إذا يجب فيها كما قيل في ذلك وقال الفخر الرازي في هيأته وقوع لما المشددة موقع
إلا لكن لما لأنهما حرفا نفي ولما أكثر وما بينه كد النفي وإلا لأنهما حرفا نفي إن ولا فاستعمل
أحدهما مكان الآخر وهذا يجوز أن يكون أحدهما … الفراء في الأول في الاستثناء
من أن وقال إلا أن المنه حمل أن مخففة من المثقلة وجعلها نافية وهو قول ذكر رده عليه
النحويون وقال الفراء لما أن أصلها لما المخففة بالحرف وهذه قد تقدم نحوها
وكل مبتدأ وجميع خبره ومحضرون خبر ثان لا يحلفه ذلك سواء شددت لما أم خففتها إلا
أن جميعا ما كتبه خبر أي أن جميعا هنا فعيل بمعنى مفعول أي مجموعون فلا يدل على الاحاطة
والشمول وجميع يدل على الاجتماع فمعناها حمل على لفظها في قوله جميع منتصر
وقدم جميع في الموضعين لأجل الفواصل ولدينا متعلق بمحضرون ثم يسدد فلما المعنى إلا
وإن نافية … ومن خفف فإن مخففة واللام فارقة وما مزيدة لهذا قول البصريين
والكوفيون يقولون إن نافية واللام بمعنى إلا … قوله وآية لهم … مبتدأ
ولهم صفتها أو متعلقة بآية لأنها بمعنى علامة والأرض مبتدأ والميتة بالتخفيف
الميتة والتشديد ها في أول آل عمران وضع الشيخ أن يكون لهم صفة لآية …
ولا وجه له وأعرب أبو البقاء آية مبتدأ ولهم الخبر والأرض الميتة مبتدأ وصفته
وأحييناها خبره والجملة مفسرة لآية وبهذا بدأ ثم قال وقيل إذا الوجه الذي بدأت به
والله حلي عنه علي أن يكون آية مبتدأ ولهم الخبر وجوز مكي أيضا أن يكون آية مبتدأ والأرض خبره
وهذا ينبغي أن لا يجوز لأنه لا ينزل المعرفة من المبتدأ بها ويبتدأ بالنكرة إلا في مواضع للحظ
قوله أحييناها قد تقدم أنه يجوز أن يكون خبرا للأرض ويجوز أيضا أن يكون حالا من
الأرض إذا جعلناها مبتدأ وآية خبر مقدم وجوز الزمخشري أحييناها في نسلخ
أن يكون صفة للأرض والليل وأن ذا بمعنى أل لأنه تعريف بأل الجنسية
النكرة وقال لقوله ولقد أمر على اللئيم يسبني لأنه لم يقصد لئيما بعينه … وقد
ورده الشيخ بأن فيه هدما للقواعد من أنه لا ينعت المعرفة بالنكرة قال وقد
تبعه على ذلك ابن مالك ثم خرج الشيخ الجمل على الحال إلى الأرض محياة والليل نسلخ
منه

منه النهار واللئيم شاتما لي وعلى قوله وقد اعتبر النحاة ذلك في مواضع فاعتبروا
معنى المعرف بأل الجنسية دون لفظه فوصفوه بالنكرة المرجحة نحو …
مثل على إحداهما الأوجه في إلا الذين جعلنا الإنسان … أو الطفل الذين لم يظهروا
وأهلك الناس الدينار الحمر والدرهم البيض كل هذا روعي فيه المعنى دون اللفظ وإن
اختلف نوع المراعاة ويجوز أن يكون أحييناها استئنافا بين به كونها آية قوله وفجرنا
العامة على التشديد تكثيرا إلا أن جناح يحققه منعه وقرأ جناح بن حبيش بالتخفيف
والمفعول محذوف على كلتا القراءتين أي شيئا عاما في آية سبحان قوله من ثمره الضمير
عائد على النخل لأنه أقرب مذكور وكان من حق الضمير أن يثنى على هذا التعبير لتقدم
شيئين وهما الأعناب والنخل إلا أنه اكتفى بذكر أحدهما وقيل يعود على جنات وعاد بلفظ المفرد
ذهابا بالضمير مذهب اسم الإشارة وهو قوله … رؤبة فيها خطوط من سواد وبلق
كأنه في الجلد توليع البهق فقيل له فقال أردت كأن ذاك ولك وقيل عائد على المأكول
عليه لعمومه وقيل عائد عليه لأنه مقدر أي من ثمر المعونة ويجوز أن يعود على العيون
ويعتذر عن إفراده بما تقدم في عوده على جنات ويجوز أن يعود على الأعناب والنخيل
معا ويعتذر عنه بما تقدم … وقال الزمخشري وأصله من ثمرنا كقوله وفجرنا وأنبتنا
فنقل الكلام من التكلم إلى الغيبة على طريق الالتفات والمعنى ليأكلوا مما خلقه الله من الثمر
فعلى هذا يكون الضمير عائدا على الله تعالى ولذلك فسر معناه بما ذكر وقد تقدم قراءات
هذه اللفظة في سورة الأنعام وما قيل فيها قوله وما عملته أيديهم يجوز في ما هذه أربعة
أوجه أحدها أنها موصولة أي ومن الذي عملته أيديهم من الغرس والمعالجة وفيه تجوز
على هذا والثاني أنها نافية أي لم يعملوه هم بل الفاعل له هو الله تعالى وعلى هذين الوجهين
بحذف الهاء والباقون وما عملته أيديهم أو أنها شيئا موصولة فعلى قراءة الأخوين وأبي بكر
حذف العائد … في قوله أهذا الذي بعث الله رسولا … وعلى قراءة غيرهم جيء
به على الأصل وإن كانت نافية فعلى قراءة الأخوين وأبي بكر لا ضمير مقدر ولكن المفعول محذوف أي ما
عملته أيديهم شيئا من ذلك وعلى قراءة غيرهم الضمير يعود على ثمره وهي مرسومة في المصاحف

Copyright © King Saud University